

# واللبح بقية...

شعر

لطيفة بوقرنوط



وللبوح بقية | | لطيفة بوقرنوط

المثقف للنشر والتوزيع

نوع العمل: شعر

اسم العمل: و للبوح بقية

اسم المؤلف: لطيفة قرنوط

تصميم الغلاف: زكرياء رقاب

رقم الإيداع: 2018/ السداسي الأول

الترقيم الدولي (ISBN) : - - 689 - 9931 - 978

الناشر / دار المثقف للنشر والتوزيع

المدير العام / سميرة منصورى

هاتف / فاكس 86 73 49 75 06 75 65 75 033 85

صفحة الدار على موقع فيسبوك:

[/https://www.facebook.com/elmothakaf](https://www.facebook.com/elmothakaf)

الموقع الإلكتروني:

[www.elmnothakef.com](http://www.elmnothakef.com)

الطبعة الأولى 1439 هـ - 2018 م

جميع حقوق النشر الورقي و الإلكتروني والمرني والمسموع  
محفوظة للناشر وغير مسموح بتداول هذا الكتاب بالقص أو النسخ  
أو التعديل إلا بإذن من الناشر.



## إهداء

إلى أوجاع أمتنا :

متى ترحلين

إلى أحلامنا :

متى تتجسدين واقعا

إلى آلام حاضرننا :

هل كنت دائما هنا، أم أنك قصدتِ جيلا بعينه لتُسكني

اليأس بداخله

إلى أرواح خذلها زماننا :

كل ليل مهما اشتد سواده ، نهايته إلى نور فجر جديد

إلى أمي:

عذرا لأنني لا أقول لك دوما "أحبك" ذلك أن ما أحمله لك  
في قلبي أكبر من أن تختزله هذه الكلمة

إلى والدي :

أدامك الله في حياتنا وجزاك عنا كل الخير

لطيفة قرناوط

2006/04/26

## تتنابني الضائقات (1)

تتنابني الضائقات

ويقض نومي ما أسمع من شائعات

ويأخذني الجنون

ويصير عمري رهين كلمات

وأستنطق الناس والجدران والمحطات

وأبحث عنك بين عمري وبين أضلعي

وبين أسطري وبين الكلمات

وتبعدني المسافات بحثاً عنك

لاهثة لا أجد الطرقات

وينطفئ العالم على خبر رحيلك

ويقولون مات

ويتوقف نبضي وتغرقني العبرات

وينكسر القلب بين الممرات

وأستيقظ من نومي فأجدك بجانبني

لا يبعدني عنك سوى حلم كله انكسارات

وشوق عيناي لتوقفك بأحلى القبلات

## قلبي بحق هوانا (2)

قلبي بحق هوانا

كيف استطعت أن تنسانا

صف لي خلطة الشفاء

لأجربها وأنسى هوانا

قلبي بحق أيامنا

كيف استطعت أن تنسى أحلامنا

وتكمل طريقك

دون أن تتعثر بذكرانا

قلبي بحق هوانا

كيف استطعت أن تنسى حبنا

وتملأنا هما وخذلانا

قلبي بحق هوانا

كيف اختصرت حبنا في " كان "

ليتني وجدتها خلطة الشفاء

لأنساكِ وأنسانا

لكنها الأقدار يا وجعي

اختارت أن تفجعني في أعلى إنسانا

رأتك عينايا وما صدقت ما رأيت

كنتِ تحتضنيه

كأنه النجاة لحظة الطوفانا

أنتِ من بعث، أنتِ من خنتِ

فعلميني كيف أنساكِ وأنسانا

كيف هذا الحب عليك قد هان

وقد كان الناس يقسمون بهوانا

والله ما رأيت عيناك ما رأيت

بل صور لك الشيطان



أراد تقبيلي وكنت أصدده عني  
ما كان ذلك حضنا بل كان عصيانا  
كيف تصدق أنني أخون  
كذب عينيك وصدق هوانا  
كم في عمري عُرض علي الخلانا  
وما اخترت إلا أنت  
فكيف لم تحسب لكل هذا حسابنا

أما بعثتِ يا عمري  
أباقية أنت على الحب  
ما صدقتُ فيك يا قدرتي  
ولكنها غيرة العاشق  
فعلت بيَ الفعلانَ  
تعالى إليّ دعيني أضمك  
دعيني أذيب في حضنك الأحرانا

غاضبة منك أنا  
فكيف تصدق أنني أخون  
تدعوني حبيبتك  
ولا تعرف حتى من أكون

اعذريني حبيبتي  
فقد قيل إن العاشق مجنون  
وإني أحبك  
حدّ المنون

صه ولا تقل ذلك  
قبلني حتى تذيب في كل الشجون  
ولا تتحدث إلا عن الحب  
فإني أحبك يا مجنون

### تشتاقك (3)

تشتاقك أصابعي

تشتاقك أنات روعي اشتياقا

تشتاقك لهفتي

تشتاقك صرخة آهاتي

ويأخذني الحنين، يقتلني اقتلاعا

يضمني كما يضم اللحد الجسد

تراه يتركني

أم تراه يكسر أضلعي كسرا

تشتاقك صباحاتي التي صممت بَعْدَكَ

تشتاقك مساءاتي التي نسيت السهر

وأسكت ضوؤها بَعْدَكَ

تشتاقك أحلامي التي هدها هجرك

تشتاقك أيامي التي أطفأها غدرك

فكيف تشتاقك

كيف تشتاقك وأنت جلادها وسجانها

كيف تشتاقك وأنت من نزع الروح منها

#### وصية امرأة راحلة (4)

راحلة أنا والقرار ليس بيدي  
أريد أن أوصيك بعدي، بك وبولدي  
راحلة أنا، هكذا قررت أقداري  
أموت أنا، أوصيك أن تحيا أنت بعدي  
تزوج، أحضر امرأة  
تسكن بيتي، تملأ فراشي  
لكن لا تسكنها قلبك، فهو ملكي

راحلة أنا والقرار ليس بيدي  
أوصيك أن تختار امرأة سالحة  
تساعدك على تربية ولدي  
لا تخترها سالحة جدا  
فلا أريد أن تصير أما لودي

أنانية أنا، لكنه وجع قلبي

أريد لولدي أن يحيا

على ذكرى أم واحدة

أنا فقط من كانت

وستكون أم ولدي

راحلة أنا والقرار ليس بيدي

عش أنت حياتك بعدي

لكن لا تطفئ لمحة الحزن في عينيك

تذكر كل من رآك أنني مازلت أسكنك

وأن فقدك لي مازال يوجعك

راحلة أنا والقرار ليس بيدي

أخبر فلذة كبدي

كل يوم قصة عني

دعه منك يعرفني  
ويعشق تفاصيلي التي  
لن يمنحه العمر  
فرصة اكتشافها مني وعني

راحلة أنا والقرار ليس بيدي  
أوصيك ألا تتوقف عن زيارة قبوري  
اجعل طيفك يمر من جانبي  
وضع كل مرة قبلة على جدار لحي  
لعل الريح تحملها وتصلني  
ولعلها تكون في رحمت ربي

راحلة أنا والقرار ليس بيدي  
إنزع صورتي من محفظتك  
من لوحة هاتفك

إكراما للمرأة التي ستأتي بعدي  
ولا تنزعها من جنبات روحك  
تلك التي كانت يوما روعي

راحلة أنا والقرار ليس بيدي  
أوصيك بالصبر وأوصيني قبلك  
الموت لا يخيفني  
بل شبح الفراق يؤلمني  
وهاجس يؤرقني  
هل ستختارني في الجنه  
أم ستنسبك حبي  
تلك التي ستكون بعدي

راحلة أنا والقرار ليس بيدي  
موجعة أفكاري



قاتلة أكثر من الموت  
لكنها أحاسيس أنثى  
تقبل الرحيل عن الدنيا  
ويأبى قلبها أن يترك قلبه  
راحلة أنا والقرار ليس بيدي  
أوصيك بعدي بك وبولدي  
ولا تنسى أنني أوصيك بي

## اسمع مني (5)

اسمع مني

أخبرك عني

انا امرأة تحب التآني

وتكره التجني

وردة في ساعات الصباح

تغرز فيك أشواكها

إذا حاولت قطافها

دون أن تستثني

غيمة تغرقك بزخاتها

إذا خانك عقلك

وحاولت بأخلاقك التدني

سيل جارف

إذا فكرت، عمرها تقني

لبؤة في ثوب أنثى

وللسبح بقية | | لطيفة بوقرنوط

إذا غدر بها التمني  
وحانت ساعة التجلي

## قد غدوتُ قتيلا (6)

عينيك أردتني في الهوى صريعا

بسهام العشق قد غدوتُ قتيلا

كنتُ قد جننتك أحمل بين يديّ قلبي

فطعننتي دون ذنب

سوى أني رأيتك بعيون عاشق

نسي غدر الزمان

وفي حبك ارتجى الأمان

ورأيتني أنت بعيون امرأة

عرفت قبلي غدر الرجال

فكنت أنا المصلوب في حبك

الذي خلص آثام باقي الرجال

## وجع في الروح (7)

وجع في الروح وجع  
وجع في القلب وأدمع  
أتراها الذكريات تأسرني  
أم أنه الأسر يُذكرني  
عيناك جنت علي بنظرة  
أم أن نظرة عيناك علي جنت  
وجع في قلب الروح سكن  
أم روح القلب يسكنها الوجع  
ألم ينثر بعضه على بعضي  
أم أن بعضي ينثر على بعضه الألم  
مددت يداك ترتجي قتلي  
ومددتُ يدي أدرك أنك موتي

## قلب يأبى السكون (8)

وقلبي المتميم يأبى السكون  
ضجيجه يرتجيك الحضور  
فهلا أجبته رغبة قلب يحتضر  
تلك آخر أمنياته قبل الرحيل  
تعالى لتشرق شمس حبي أخيرا  
ويستدير في قلبي القمر  
أناجيك يا هائما في واحات السهر  
أن تنزل ضيفا على من يغتاله الضجر  
سيمضي العمر هباءً  
في حلم حضورك قبل السفر  
فهلا أتيت يا مهجتي

ليستقر الفؤاد المهاجر

ويستقيم الخافق المنكسر

هلا أتيت

لينزل على عمري المطر

ويتفتح في مقلتي الزهر

## ضميني إليك (9)

ضميني إليك ضميني  
وخذني من عقب التاريخ سني  
أنا يا وجعي يقتلني حنيني

أنا يا سيدتي مذ عرفتك  
أحرقت الأرض بأنيني  
أيقظت الموتى تواسيني

أشعلت الشكوى في لهب شراييني  
توسلت أحلامك كي تناجيني  
وحده قلبك القاسي يعاديني



## يسألونك عن قلبي (10)

ويسألونك عن قلبي  
قل بلاد خاويه  
أسواره باتت عاريه  
تضربه ريح عاتيه  
لعلها تكون القاضيه

ويسألونك عن قلبي  
قل لهم مذبح  
في صمت ينوح  
ينشد الوحدة  
ولا يدري به أحد  
كيف يبوح  
وقد غادرتة الروح

ويسألونك عن قلبي

قل لهم في حالة احتضار  
اليأس يشدد عليه الحصار  
يخلق في فضاءات الألم  
العزلة تحكم عليه الخناق  
تمزقت شراعاته  
ولم يجد لجرحه ترياق  
غائب في فضاءات التيه  
كمن ضاع منه الطريق  
ضباب يكسو سماءه  
كأنه يخرج من وسط حريق

ويسألونك عن قلبي  
قل تاه في الظلمات  
والخيبة تزيد في الطعنات  
يسكنه الشتات  
على الأحزان يفتات

لعله الموت قريبا آت  
وستلقونه مجرد رفات

ويسألونك عن قلبي  
قل يقرئكم السلام  
ويقول لكم اذكروني  
تاه في محراب الحزن الكلام  
قد كنت يوما  
محملا بالآثام  
وها أنا راحل  
وذاك هو الختام

## ارتضيت منك (11)

وارتضيت منك الغياب  
ولم ترضَ مني العتاب  
ألمم جراحاتي  
أطويها كما يطوى الكتاب  
حتى لا تراها فتزيد العذاب  
وأسكت نفسي  
أكتم همماتي  
أمنعها عن فتح الحساب  
أرفع أكف الضراعة بالدعاء  
لعله يستجاب

تظلم دنيائي  
تسكنني العتمة  
لكنني أقاوم

أرفض ارتداء ثوب الاكتئاب  
أغطي عنك يآسي  
وألبيه ألف ألف حجاب  
يسكنني الرهاب  
أتلحف بالضياح  
أخشى أن تتخذ طريق الذهاب  
دون عودة دون إياب  
أمنع روعي عن تصديق  
حقيقة الخراب  
وقد أدركت أنه قد ضاع  
على شفا عمرك الشباب  
وقد ذللت لك كل الصعاب  
أمني نفسي أني  
مافعلت إلا الصواب  
وأدرك بعد عمر

غلفه الضباب  
أن ما بيني وبينك  
لم يكن سوى سراب

## لا تشعل نيرانك بالمملكة (12)

وإني أدثرك بلحاف قلبي  
فلا تحرق اللحاف وسيدته  
وإني أعلنك ملكا على العمر  
فلا تشعل نيرانك بالمملكة

وإني أسلم لك الرايات  
فكن جعفر الطيار  
في ذوده عن الرايه  
وإني زرعتك في روعي  
فلا تقتل طيور روعي  
المهاجرة إلى أرضك

وإني أرخيت بعد الضياع

وللسوح بقية | | لطيفة بوقرنوط

الرأس على كتفك  
فلا تقطع الرأس وصاحبه



### يا فؤادي المتخّم (13)

لا أسعد مني

أنا المرأة الراحلة

التي يفوح منها عبق الحنين

يا فؤادي المتخّم

يا ضياعي المتعب

أتراه شقي بعدي

أم أنسته السنين

أيا وجعي في الظلمات

أيا من يرتسم طيفه

في وجه النهار

على وجهي، بقايا ابتسامات

أتدرك أينما كنت  
أنني مازلت على العهد  
أنير كل ليلة الشمعات  
وأتلو على روح حبنا الصلوات

لا أشقى مني  
أنا المرأة الراحلة  
التي يفوح منها عبق الحنين

## وإني أغار (14)

يا غالية لو تعلمين  
كم سكن هذا القلب  
إليك الحنين

لو تعلمين أنني أغار  
من الشمس  
حين يلامس شعاعها خدك

أغار من ضحكة  
لغيري تقدمين

من فكرة قد تسكن عقلك  
تلهيك عن التفكير  
في العبد المسكين

أغار وأنت ستفعلين  
بي وبقلبي ما تريدين

أنا عاشق يا صبية  
فلا تستهيني بغيره تسكنني  
تولد من رحم حرمانني منك لسنين

## لبيك وسعديك (15)

لبيك وسعديك  
جئت أرتمي بين يديك  
أرتجي حبا مبرورا  
وعشقا منك مشكورا

لبيك وسعديك  
تقبطني لديك  
فالقلب صار بعدك مكسورا  
والروح تنشد عندك سرورا  
لبيك وسعديك  
أعدني إليك  
العمر دونك أضحي مبتورا  
والهجر منك بات مقهورا

لبيك وسعديك  
ضمني إليك  
أعد قلبك بي مسحورا  
ما عدت بعدك إلا عشقا منثورا

لبيك وسعديك  
والحب كله بين يديك  
الشوق إليك يرفض فتورا  
والحنين معه أضحى مجرورا

لبيك وسعديك  
خدني إليك  
خافقي كان بك معمورا  
وها هو بعدك صار مهجورا

ليبك وسعديك  
ها أنا أشد الرحال إليك  
فتقباني لديك

## خبر فؤادك (16)

خبر فؤادك لا ينحني  
لممتهنات الهوى  
القلب قلبك لكنني  
عشقته وكفى

إن ينظر إلى غيري  
ضاع واكتوى  
وكل ما بينه وبينني  
في الود مات وانتهى

خبر فؤادك لا ينتمي  
لغير قلبي وما نوى  
العمر عمرك إنما  
عمرى بعمرك  
هام واكتفى



## هذي أنا (17)

وإني أحبني وأحب الحياة  
مادمت أطار د حلما أنا منتهاه

يا روح ما سرك ما سر الحياة  
أو من أن ربي لم يخلقني هباء  
وأن نفسي أحق بالحب  
ما دامت لا تعصي الإله

أعاتب نفسي إذا ما تاهت عن الدرب  
ورامت في الحرام بعض الملذات

أنأى بنفسني عن عيوب الخلائق  
أصارع عيويبي والعثرات  
أبتغي الوحدة، أرتجي السكنات

ولا أبيع بالعمر من اشتري صحبتي  
ومنحني من قلبه بعض النبضات

أناجي الحروف أطارد النسومات  
وأغرق كعاشق في حب الكلمات

أعيش بين الحرف والحرف  
أطل على الدنيا من تلك الشرفات  
أردد ترانيم الحزن فوق الغيمات  
وتسايح الفرح في كل الصلوات

أنشد عمرا كساه الحزن  
أن ينفذ عنه ذا الرداء  
وأن يركض كطفل صغير  
يلعب الفراشات والسنونات

## تسكنني إليك (18)

تسكنني إليك المشاعر  
وأحس أني في العشق شاعر  
وعندما أريد أن أحكيك غربتي  
تخنقني العبرات  
وتنقطع في كمانى الأوتار  
في وصف حالتى أحتار  
ألوذ بالصمت والبعد أختار

فيا سيد القلب جد بهمسة  
تحى بها ذا القلب الذى  
أوقدت بداخله النار  
وما أجاد يوماً غضبة الثوار  
مذ ملكته وأسكنت فيه الصراخ  
وسيجت حوله الأسوار

يا سيد الصمت والأسرار  
لا يغيرينك مني هذا الانكسار  
فقد انتفض يوماً كما الإعصار  
وقد مللت زهدك والانتظار

## إذا ما الروح (19)

خبروه إذا ما الروح أسلمت لباريها  
أني مت وتلك النظرة لم أناليها  
ويحي وويح هذي العيون  
لم ترَ في دنياها إلا عيونك قاتليها  
خبر عيونك أني عشت في الهوى أراعيها  
ومت في العشق مبتلاً أبد الوجد أناجيها

قلبي معلق بك

وقلبك معلق بها

ترائيني النظرات

ولا تراني

بأي ذنب قتلت بداخلي تلك الآمال

عيني في عينيك  
وعينيك في عينيها  
بأي فعل سكَنتَكَ تلك النظرات

أعالم أنت  
بما يختلج في قلبي  
أم أن فؤادك  
لاه بمن ملاً سكناه  
أروم منك نظرة  
كتلك التي بها ترميها  
رمي فؤادي بحبك  
وفؤادك يرتجيبها  
من لهذي الروح شافيتها  
وكيف ذي الآلام أرتضيها

وللسبح بقية | | لطيفة بوقرنوط

خبروه إذا ما الروح أسلمت لباريها  
أني مت وتلك النظرة لم أناليها

## روحي عليلة (20)

روحي بدونك عليلة  
ونفسي بك مريضة  
حبي لك فاق الهيام  
وصبري بك وصل التمام

يا نفسا ضاقت به  
اقرئي على عشقه السلام  
فما كان حبا يوما  
ذاك الذي أورتك السقام

ظننته البطل الهمام  
أنشدت في حبه القصيد  
ورفعته فوق الغمام  
لكنه استباح وحدتك  
ليرقص على جثت الحمام



روحي فداؤك يا روح  
توبي عن غيك  
تجدي في بعده الأمان

قلبي فداؤك يا قلب  
خذ مني ذا الكلام  
لن تعرف نورا  
ما دمت ترزخ في الظلام

هذي وصيتي إليك يا نفس  
أحبي نفسك  
قبل أن يسدل الستار  
ويقرأ فصل الختام

ما طاب عيش لمن  
ارتضى الخزي والهوان

وظنَّ أن الذل  
من أساسيات الغرام

الحب نور يجلي العتمه  
ويرفع المرء بين الأنام  
هذي نصيحتي يا قلب  
وعليك من قبل  
ومن بعد السلام

## سأحطم قيودك (21)

سأحطم قيودك

تلك الأغلال التي ربطتني بها

مللتها وما عدت أستسيغها

خبر غرورك

أن السجينة وجدت بعدك أراضيتها

وأن دنياك ما عادت تغريها

صبر فؤادك

ما عدت سلاسلك أرتضيها

هدي الحياة تناديني وأناديها

احتفظ بروحك

ما كنت يوما من ساكنيها  
إني اليوم راحلة لمن روعي بواسيها

سأعيش بعدك  
فأنا اليوم تلك التي دفنت ماضيها  
تتطلع في كبرياء للشمس وتحاكيها

سأكون بعدك  
ما أنا التي تستسلم لقهري فيها  
أنا التي سيعود الزمان ويراضيها

## تعبت (22)

تعبت من الألم الذي يذبح قلبي كل لحظة  
تعبت من غيابك ومن جحودك ونكرانك  
تعبت من ذكرياتك التي تغزوني كل ليلة  
فيضيع لي لي ما بين هذيان ومحاولة نسيان

تعبت من شوقي

من وجعي

ومن حنيني إليك

تعبت من ألم يسكنني منذ رحيلك  
تعبت من أخبارك التي تصلني كل يوم  
وأنا أتصلص على حسابك الفيسبوكي

تعبت من إدراك يقتلني بأنك نسيت  
وأنتني ما استطعت أن أنسى

تعبت من حزن يسكنني كلما لمست فرحتك  
رغم قلبي الخائن الذي يستبشر بفرحك

تعبت من كونك تسكنني وترفض أن تغادرني  
تعبت من ضعفي وأنا أتأمل عودتك  
تعبت من نفسي التي لم أعد أعرفها  
تحقد عليك وعلى تلك التي سكنتك بعدي

تعبت منك تعبت مني من دونك  
تعبت من فراشات أمل تحترق اليوم بداخلي  
تعبت من امرأة شاخت بداخلي  
على وقع رحيلك

تعبت من نجاحاتك وإخفاقاتي  
تعبت من نجاحاتي ولست فيها

تعبت من أفراح يغتالها غيابك  
تعبت من أحلامنا تتحقق ولست حاضرا بها

تعبت من أيام تجرني ولست بجانب  
تعبت من صوت ضحكائك يقهرني  
يناقض صوت الحزن بداخلي

تعبت من صورتك بأسما  
من هندامك متأنقا  
من ردودك حامدا

تعبت مني أراك قاتلا  
والحياة لقلبي مانحا  
تعبت من كلي وقد كنت عمري  
تعبت من عمري وقد ضاع بك كلي

## أنت والغياب (23)

أنت والغياب واحد

كلاكما للروح قاتل

لا الغياب أعفاني من أن أقاتل

ولا أنت أعطيتني الحجة

حتى من لاموني فيك أجادل

لا حضورك يلغي الغياب

ولا غيابك يهديني

راحة المقاتل

كلك ألم

حضورك غائب



وبعضك حاضر

لا تسألني

كيف أرتضيك في حياتي

حاضرا وغائب

فأنت الروح

وهل يستقيم بلا روحه الجسد

حتى لو كان هالك

قد تكون لعنتي

في عالم آخر

ارتكبتُ فيه المجازر

حتى عوقبتُ بك

فخلصت في كل الجرائم

أرتضي حبك المسموم

لعله يطهر القلب من الكبائر

وأحتسب نفسي من الصابرين

لعلي أكفر بك كل ذنوبي

ولعلك ثمن توبتي

مذ أضحى حبك

تسبيحي وصلاتي

وأضحيتي وأنا الصابر

## طعم حبك (24)

بطعم الورد حبك

يزهر في فمي

كلما ضحك لي قلبك

بطعم الجوري عشقك

يجري في دمي

كلما ران لي طيفك

فكلك بعضي

وبعضك مني

أسقيتك أنهار أدمعي

وأسقيتني حبا

بلون البلسم

## قفي على قلبي (25)

كلما هممت بالكتابة إليها  
وجدتك تقفين على أحرفي

أريد أن أكتب إليها  
لكنك تمنعين

أريد أن أحبها  
لكنك تمنعين

أريد أن أمنحها حقها في قلبي  
لكنك إياه تسكنين

رضيت عن عالمي بالرحيل  
سكنت بجسدك قبرا

وجعلت من قلبي لروحك مقبرة  
فمتى منه ترحلين

تعبت من وحشته  
تعبت من شوق يناديك  
ولست تجيبين

ردي عليّ شوقي  
أو ردي إليّ قلبي

إلى متى ستسكتين  
إلى أن يسكت قلبي

بربك ألا يقض مضجعتك  
هذا الأنين

هذا الصخب بقلبي  
هذا الحنين

لا تسمعي مني  
إياك أن ترحلي  
أو تصدقي بأني  
سأدعك ترحلين

قفي على قلبي  
على أحرفي  
على عمري

خديني إليك  
وأريحي هذا العمر  
من وجعه الدفين

## شوق لا يستكين (26)

يضنني شوقي إليك  
فيخيل إلي أني أموت  
وأنت بعيد عن عيني  
وأني غريق يفقد أنفاسه  
في موج عينيك  
وأضحى يعاند الموت  
عله يحظى بلحظ جفنيك  
  
وها هو الموعود يحدث  
فلم الشوق لا يستكين  
ولم الأنفاس ترحل عني  
لم يكسرني حضورك  
ويأسرني الأنين

## ضَلَّ وَهَوَى (27)

قُلْتُ لَمْ تَعَشِقْنِي وَلَمْ أَبَادْكَ يَوْمَا الْهَوَى

قَالَ أَلَا يَطِيبُ التَّنْفَسَ إِلَّا إِذَا بَادَلْنَا الْهَوَا

إِنَّمَا حَبْكُ مِثْلُ الْهَوَاءِ تَسْرِبُ لِلنَّفْسِ

لَا أَحْيَا بَدُونَهُ وَلَيْسَ مِنْهُ مَهْرَبَا

إِذَا أَنْتِ انْقَطَعْتَ عَنِّي انْقَطَعَ الْهَوَا

إِذَا غَابَ الْهَوَاءُ غَابَ مِنْ لَكَ هَوَى

وَإِذَا ضَيَعْتَنِي ضَاعَ الْقَلْبُ وَهَوَى

أَيَا قَاتَلْتِي هَلَا رَحِمْتَ رَجُلَا

أَنْتِ لَهُ الدُّنْيَا وَكُلُّ مَا ابْتَغَى



ولا يستقيم له الدهر بغير ود من هوى

ضلاً مذ رآك وغوى

وإلى طريقك وحدك عاد واهتدى

فردي عليه أنفاسه

بحق من أقسم بالضحى والليل إذا سجى

كوني لهذا العبد ما نوى

فيهذا هذا القلب لعطيتك وقد ارتوى

## إليك (28)

إليك وحدك تهفو كلماتي

إليك وحدك ترنو ابتساماتي

أليك وحدك يستيقظ الحنين بداخلي

إليك وحدك تسافر كلماتي

إليك يحملها الشوق

إليك وحدك تنحني هامتي

لتقبل رأسك وتحضن يدك

إليك وحدك دوما أنتمي

لأنك وحدك تسكن دمي

وتوقظ الحياة بداخلي

إليك وحدك يسبح تيار عالمي

و يجرفني سيل اشتياقي

لدنيا وحدك أنت سيدها

وأمرها وحاكمها  
ترفض القسمة والمشاركة

وأعشق استبدادك سيدي  
وأذوب وجدا في منتهى عبوديتي  
إليك وحدك أعلن الولاء  
وأحكم قيد الانتماء  
وأبديّة الوفاء

فإليك وحدك  
يتوق كل نفس من أنفاسي  
وتتلون الذكرى بمحض قدر  
بلون روحك التي  
من فوق سبع سموات  
وقبل البدء والحياة  
كتبت في العالمين  
رفيقة روحي وأدمعي

## أحتاج (29)

أحتاج أن ألج إلى فؤادك وأسكنك

أحتاج أن أكون الفريدة في قلبك

أن أضيع معك وأضيعك

أن أموت فيك وفيّ أقتلك

أحتاج أن أعيش ملكة في عالمك

أن أموت شهيدة في عشقك

أحتاج أن أرتوي من كلمات غزلك

أحتاج أن أصير شمعة في ظلامك

أن أنطفئ على عتبات قدرك

أحتاج أن أحيا ذكرى في خيالك

أحتاج أن أسير بقلبي على دربك

أحتاج أن أمنحك عمرا فوق عمرك

أن أنأى بك عن أحزانك

أحتاج أن أقول كلمات تأسرك

أحتاج أن أقول عبارات تبهرك

أحتاج أن أبكيك، أن أضحكك

أحتاج أن أصيح عمرا، فرحتك

### قل لمقلتيك (30)

قل لمقلتيك

ما جرنى إليك سوى سحر عينيك  
لو كنتُ عالما ما هو بي فاعلُ  
ما تركتُ الشوق يأخذني إليك

قل لمقلتيك

شريدٌ يبحث عن وطن بين جفنيك  
طريدٌ مشاعره مذ فاض حنينه إليك  
ذبيحٌ مذ ساقه القدر فداءً لعينيك

قل لمقلتيك

لو كان حبك اليوم قاتلي

وللسبح بقية | | لطيفة بوقرنوط

ما همني لو متُّ بين يديك  
وذرفتَ عليّ الدمع عي

### وقالت للهدد (31)

وقالت للهدد  
خذ إليه سلامي  
حيرتي وهيامي  
ولا تخبره من أكون

دعه يعرفني  
من خيالات أحلامي  
يطاردها إذا انتوى المزيد  
وتطارده إذا انتوى الرحيل

وقال للطير  
أين العدل في هذا  
تلقيني في غيابات الجحيم  
يلتقني بعض السيارة  
فاخطئ الطريق



تعدني هي راحلا  
وما أنا إلا عاشق  
قد ضل الطريق

خذ إليها كلامي  
بالنقل عن لساني  
عاشقك يقرئك السلام  
ويذكرُك يا بدر التمام

أنه رغم البعد  
ما كان قلبه نسيا  
وما زال يسكنه الهيام

### قلبك ما أظلمه (32)

قضيت العمر بأكمله

أبحث عن طيفك ما أجمله

أسأل عن قلبك ما أظلمه

يلومني العالم ما أجهله

لو رأوك لعذروا فيك

وجعي ما أثقله

ولأدركوا لم

يسكنني إليك هذا الوله

قلي بربك

حبك لي ما حوله

قد كان حلما ما أبدعه

كيف أضاعه قلبي

ما أغفله

نسي معنى الأمان

بعدك فوادي

ما أضيعه

قل لقلبك يرأف

بعاشق ضعيف

على بعدك ما أصبره

### حق السِجال في حبك (33)

الحب ... أنا لم أعرفه ولم يعرفني

أحاكيه في كتاباتي ويغيب عن واقعي

يستجديني الوقوع فيه

وترفض هامتي الانحناء له

ربما لأنني أطلب رجلا ليس ككل الرجال

ولا يوجد على الواقع

إلّا صورة مكررة لرجل واحد

لعنتي أن أحب رجلا غير موجود

ولعنة الحب ألا يعرف يوما

كيف يكون جنون عشقي في ذروته

ليتني أعرف

لماذا ترفضين فتح أبوابك الموصدة  
ليتني أدرك سبب هذا الحزن في عينيك  
كيف لامرأة ترسم الحب على أوراق الأمل  
أن تغتاله على صفحات حياتها  
نعم أنا رجل ككل الرجال  
لكنني عاشق يتفوق على كل العشاق

أتسألني وأنت يا رجلا  
رسمت خطوط سطوتك في عالم أنثى  
أتستعجبني لأنني رفضت الخضوع كأي أنثى  
نعم أنا امرأة ككل النساء  
لكنني جامحة كمهرة عربية  
عجز عن ترويضها صبر الرجال

لماذا تأخذيني بذنب لم أقترفه  
ألم يكن منذ الأزل في الرجال

قائيل وهابيل  
أليس في العصور رجل  
قتل امرأة  
ورجل مات فداء امرأة  
لم تمنعيني حق الكلام  
حق القتال  
حق السجال في حب امرأة

لأنك يا رجلا أثبتت عبر التاريخ  
أن واحدا منك يحيي امرأة  
وعشرة يقتلون ألف ألف امرأة  
فكيف لعقلي القوي  
أن يسلمك قلبي الضعيف  
تعيث في جنباته فسادا  
وما أدري أنك واحد  
ولست من العشرة

وكيف تحكمن وتقيمين للحب مقصلة  
ربما يا حائرتي أنا آخر العشاق  
فلا تمنعي الحب من أن يزهر في حدائق النساء  
أنت إذا ما قتلنتي وأدت الحب وأصبتّه في مقتل  
من لم يخاطر يا سيدتي لم يعرف طعم الحياة

هي صنائع من ورثوك الرجولة  
ورسموا على لوحة الزمن ألف ضعف  
لمعنى الأنوثة  
هي أقدارنا أن نهيم في دنيا الحذر  
وأقداركم عالم غارق في لوحة الشك

## دعوة للحياة (34)

سأقتلك وأقتل بداخلي الحنين

هي ليست دعوة للموت

هي دعوة للحياة بعدك

خذ عالمك

خذ جراحك

ولا تترك لي الأنين

سأعيش أنا بعدك

لأنني امرأة

لا تهزمها السنين

سأخفق ضعفي

سأسكت بداخلي الطنين

ستشقى أنت بعدي

ستعرف معني



أن يهتز فيك اليقين  
ستدرك أنني امرأة  
أبدا لضعفها لا تستكين  
وبأنك كنت  
بقوتي تستهين

ستسمع وحدك  
صوتك الحزين  
لأنني رحلت  
ومعي أخذت  
حبي الثمين  
وإن لم أكن في العشرين  
لكن أنوثتي مازالت  
كزهري الياسمين

### بقلبي حنين (35)

تركتَ بقلبي الحنين  
دمتُ لك أنا وجع السنين  
دعوة أطلقتها وأنت ترحلين

لم أدرك أنها لحظة استجابة  
رددها لسانك  
وحملتها الملائكة إلى السماء  
لتنزل علي كصاعقة

فأضحيت لي وجع السنين  
أترى بقلبك

مازال يسكنك اليّ الحنين

### في عتمة ليلي (36)

يؤرقني صوتك في عتمة ليلي

ويطفئ غيابك أنوار أيامي

وأحيا أتلمس معك ذكرياتي

لعلها إليك توصلني

يا غائبا يلفه الحضور

هلا أمسكت طيفك عندك

ومنعت عني ضجيجه

هلا منعت صورتك

من العبث بأحلامي

وللسبح بقية | | لطيفة بوقرنوط

هلا مضيت

أو تركتني أمضي

## من أوجعك (37)

كل من كان قبلي أوجعك

كل وجعك اليوم يوجعني

ليتك تصرخين لبيتك تبكين

أنت فقط تكابرين

وأنا المذبوح بوجعك

أصارع ماضيك وكبرياءك

أصارع فيك صمت الأئين

أصارع داخلك جرح السنين

ليتك كبر حبي تدركين

ليت قلبك بين جنبات قلبي

يهدأ أخيرا ويستكين

### أكرهك (38)

أكرهك لأنك كلما لمستني

ذابت روحي بين يديك

أكرهك لأنك تحترف الخطايا

وتذيق قلبي أنواع المنايا

وتعود فأصب عليك غضبي

و أحكيك كيف كسرت كل منايا

وتأخذني قهرا بين يديك

فتستسلم لك كل ثوراتي

وتضع حربي أوزارها

تحت قنابل شفتاك

وتسكتُ في صرخات احتجاجاتي

وتستيقظ صيحات شهواتي  
وتعودَ لتمضي كما أتيت  
لست تحبني ولازلت أهواك

ويملأني الحزن والأسى  
على كره ممزوج بسم هواك  
وتتكسر روعي وأحيا  
على كرهك في انتظار عودتك  
لأحبك ثم أعود فأكرهك  
أكرهك لأنك وحدك  
كسرت كبريائي  
وما استطعت أن أكرهك

أكرهك لأن ما من رجل

رأى ضعفي إلاك

أكرهك لأنني أكره نفسي

عندما تسقط تحت قدمك

تستجدي عتقي

والكف عن إذلالني

بل تستجدي شيئاً من حبك

وأعلم أنك ستمضي

دون أن تلتفت لما

خلفت من دمار وراك



وأستجمعني حتى أفق على

قلبي المملوء حقدا

وروحي التي تقسم

على الشفاء منك

فتعود أنت لتكسرني

وتتركني ألمم كبريائي وحزني

وأكرهك أكرهك

في انتظار عودتك

وأكرهني معك

فأي تعويذة تلك التي

ألقيتها على قلبي الذي

أقسم ألا ينسأك

فحل قيدي

بحق من خلقتك بهذا القلب الذي

وحده يعرف

كيف يجمع الحب والكره في قلبي

ولا سبيل للقياك

### عض كبرياءك ندما (39)

عُضَّ كبرياءك ندما

فلست أنا من هانَ

نظرتَ إلي من عليائك

فأدركتَ أني

بلغتَ السماء عِنانا

لو أنك أحببتني

لطاردت النجوم

وحاربتُ من أجلك المجرات

لكن غرورك خانك

فبعث من جعلك

في العالمين أغلى إنسانا  
ما صنت لكرامتي عهدا  
وارتضيت ليّ النسيانَ  
إني امرأة إذا أحببتك  
أعلتُك في العمر بنيانا  
وإذا كرهتُك جعلتُك  
تحسب النجوم حسابنا

## زدتَ على الجرح جرحان (40)

لا تتعب نفسك يا سيدي

في تحضير أكفاني

فأنا ميتة منذ عدة أزمان

أنا يا معذبي قتيلة هواك

مذ غادرتُ إليك أوطاني

أنا يا قاتلي ماتت روحي

يوم رأيت عيناك خيانتك

لم تخفها أنت ... لم تدارها

أدخلت يدك تضغط على الجرح

ليراك من لا يعرفك

وللسبح بقية | | لطيفة بوقرنوط

تحاول وقف نزيف جراحي

لكنك يا وجعي

زدت على الجرح جرحان

## شموخ (41)

أخشى أن يئن حنيني أمامك  
فتعرف ما فعل بي بعبادك

أخاف أن يسقط مني كبريائي في حضورك  
فتتهاوى كل سنوات شموخي في غيابك

لقد أضعتَ جل عمري بغيبتك  
فاتركلي ما بقي منه  
إرحل ... إرحل ولا تعد  
حتى أبقى أنا، أنا  
بشموخي، بكبريائي، بهامتي

## أنا ما اخترتك لعمرى اعتبارا (42)

أنا ما اخترتك لعمرى اعتبارا  
ولا اذخرتك فى حىاتى احتىاطا  
أنت أعر الناس، يا كل الناس  
أنت إلى قلبى أشدهم ارتباطا

أنت ذخرى أنت عزى أنت فخرى  
وقس على ذلك فى دنىايا إسقاطا  
يامن هواه بالحثشا نما  
جد على بنظرة تفهمنى ولو استنباطا  
بأن قلبك على الحب استفاق  
فأنا امرأة لا تبغى فى هواها  
تفرىطا ولا إفراطا

.....



## طلب لجوء (43)

وإني تسامى بقلبي حنيني إليك

فما عدت أملك لقلبي الزمام

وما عاد سمعي إلي يصغي

ولا صار عقلي في الإمام

الحب عندي مازال يتنام

والعمر أعلن الاستسلام

وجنتك هاربة أرجو اللجوء

وأن تنصب لي بقلبك الخيام

## ما بين غفوة وصحوة عين (44)

أحن إليك قبل أن تغفو عيني  
وأحن إليك بعد أن تصحو عيني  
وتسكنني

ما بين غفوة وصحوة عيني  
فأنى لك أن تروي ظمئي  
بنظرة منك تطل على عيني  
لا ليس ذلك بكاف لامرأة مثلي  
بل عمرك امنحني  
أحضنه بين أضلع عمري  
تزهو ووروده في حدائقي  
تنمو أشجاره تحت ناظري  
وتسقط أوراقه على شفا قلبي  
ساعتها ربما قد يهدأ حنيني  
وربما لا يهدأ، فلست أدري

وللسوح بقية | | لطيفة بوقرنوط

أحنيني إليك هو ما يحييني  
أم قربك سيكون قاتلي

## أنا الفخر والكبرياء (45)

أنا الصمت والعز أنا

أنا الفخر والكبرياء

أنا الشاعر والضاد في فمه

أنا الفارس والسيف في يميناه

أنا العاشق قلبه بين يديه

أنا معبود النساء

أنا الذي يقف اليوم على بابك

كسير الحب بلا استحياء

أنا الذي يطلب ودك

فلا ترديني بحق السماء

## شنت أم أبيت (46)

حبيبتى أنتِ

رغم البعد والفرق

حبيبتى أنتِ

بكل ألوان السهد وأحلام العشق

حبيبتى أنتِ

فوق كل ما وصفه العشاق

وفوق كل قصائد الغزل

وكلمات الشعراء

حبيبتى أنتِ

رغما عنك

شنت أم أبيت

حبيبتِي أنتِ

فإن شئت كنتِ لي عمرا

وكنت لك قلبا وروحا وبيتا

وإن أبيتِ أغرقتُكِ بالشائعات

ولاكتكِ الألسنُ حتى الممات

وترككِ كل البشر وعافكِ الرجال

حينها ستعودين إليّ

وسأعلن براءتكِ من كل ما لطختكِ به

وأتوجكِ أميرة على حياتي

فشئتِ أم أبيتِ

حبيبتِي أنتِ

## صاحبة كبرياء (47)

أحبك فوق ما عرفه البشر  
وأريدك فوق ما يحتمله البشر  
وأحتمي منك تحت ضربات القدر  
حيث تُبلل قلبي زخات المطر  
وأنت تعلم أنني أحبك  
وتلعب لعبتك  
لتجعلني أرتمي بين أحضانك  
أبكي على صدرك  
وأتوسل بين يديك

تأتينني بالنساء  
تظن أنني سأستاء  
لكن هيهات هيهات

ألم تسمع يوماً بشيء يدعى الكبرياء  
قد تكون عرفت الكثير من النساء  
وارتمت تحت قدميك كالجاريات  
لكني أعلم أنك لم تعرف امرأة  
لا تملك في الحياة سوى الكبرياء  
وشياً من الحياء

هل جربتها  
إذن تعلم كيف تكون امرأة  
تحترق حبا ولا ترضخ  
لأنها صاحبة كبرياء



## أعلنت عليك (48)

أعلنتُ عليكُ الحب واشتياقي  
واختزلتُك رجلا في الحب ذاتي  
واخترتك يا وجعي رفيقا لحياتي  
وكل الرجال بعدك في الحسبة  
حبيب عمري ، مجرد باقي

## اغضب للقدس (49)

قيل لي : اغضب للقدس

قلت ما عدت أعرف كيف أغضب

ما عدت أعرف للقدس طريقاً

ما عدت أجيد حمل البندقية

كيف أغضب وأنا أطلب الحياة

علمني أجدادي عندما أغضب

أن أطلب الموت، أن أطلب الشهادة

كيف أغضب للقدس

وأنا أقف مكاني

تطالعي عيون المقدسيين ... تناديني

أطأ رأسني، أهرب من تلبية النداء

كيف أغضب للقدس وقد أضعت إليه الطريق

عذرا يا قدس ما عدت أغضب للقدس

مذ تركتُ القدس لمن أغلق أبوابه

سدَّ منافذه وأرسل لي الرسالة

أرني كيف تغضب للقدس

بشعارات رنانة

وصور على جدران الخيبة

تعلقينها كفنانة

عذرا يا قدس ما عدت قادرة على الكذب

على الصبر، على النفاق

عذرا يا قدس

الخزي يلفني

الخبية تصرعني

والحقيقة تخنقني

عذرا يا قدس

ما عدت أعرف كيف أغضب للقدس

## أنا طفل سوري (50)

وجع يقتل الروح  
ذل يتلبسني أنا  
بضعفي المجروح  
قلة حيلتي  
وعجزي المفضوح  
أراك هناك تصارع الموت  
تصرخ و صراخك مكتوم  
أنا طفل سوري  
أنا حلم سوري  
أنا صورة ذلكم  
أنا من أغمضتم أعينكم عنه  
أنا كابوسكم الذي سيسكنكم  
أنا من طفولته قد سرقت  
وبقيتم أنتم تتفرجون  
أنا من ضحكته اغتيلت

وبقيتم أنتم تبتسمون  
أنا من سيقف خصيمكم  
يشكو يوم القيامة ظلمكم  
قولوا لي بربكم كيف تنامون  
كيف تبتسمون وتضحكون  
وأنا الموت يغلفني  
وأنا الكيماوي يخنقني  
وأنا الحياة تغادر طفولتي  
أنا طفل سوري  
أنا ابن سورية  
أنا أمي عربية  
أنا أمي ثكلى  
لا تعرف أتبكي  
أم تبكي أخي  
ذاك الذي يقتلني  
أنا طفل سوري

وللسبح بقية | | لطيفة بوقرنوط

أنا حزن سوري

أنا موت عربي

## بأي ذنب (51)

ما بالك يا أمتي  
تخليت عن تاج العز  
وجلست من بعيد  
على قهرنا تتفرجين  
أما حركت فيك الحمية  
صرخات نساننا  
انتهاك سترهن  
وعري جسدهن  
وقد كنا في مجدنا  
نغير على الكاشفين  
لستر امرأة من المسلمين  
ونطر د قبيلة خارج المدينة

ما ضرك يا أمتي  
لو قمت لنجدتي



أمن حب الحياة ترفضين  
أم سرّك رداء الذل  
الذي تلبسين  
ألا ترين إخوتي  
أمي، أبي، وزجتي  
في بورما هائمين  
تقطع أشلاء الصبي  
وتغتصب شقيقتي أمام أعيني  
وتجهض من حملها زوجتي  
وفي العالم تنشر صورتي  
والدماء شعار الغاصبين  
وتكتفين أنت بخفض الرأس  
ورفع شعار الخاذلين  
أين عهد الجبابة فيك  
أولئك الذين رفعا الجبين  
ولبوا نداء امرأة نادت

والالمعتصماه  
فلبت الأمة مكبرين

ما غرك يا أمتي  
ترين الأرض بدمائنا ارتوت  
وأنت من عجزك لا تترتين  
تناشدك دعواتنا فتصمين الأذن  
وتغمضين العين وتسكتين  
ويحك يا أمتي  
ماتت فيك إجابة السائلين  
ما أنت قائلة يوم السؤال  
لرب العالمين  
بأي ذنب قتل في بورما المسلمين

## إضراب أسير حر (52)

ملح وماء  
وذاك هو الزاد  
يستغريون الصمود  
وهل تُستغرب الحياة  
وما للحياة من عنوان  
غير اسم فلسطين  
ألف وألفان  
الأسير واقف  
والأسر منه خجلان  
أمة تصوم جوعا  
وصومهم هم كرامة

ملح وماء  
وذاك هو الزاد  
فخر وكبرياء  
وذاك ما يحفظ

لوجه الأمة ماء  
رجل يتبعه رجال  
وكذلك أظهر النساء  
ورجال الأمة نيام  
يمنعون عنهم الملح  
يذرونه على جراحاتنا  
تئن لوقعه الروح  
لا يبقى إلا الماء  
لم يعلموا أنهم  
من الماء خلقوا  
وبالإيمان عجنوا  
لم يدرك الأعداء  
مع عشقهم للدماء  
أن أولئك هم الأشداء  
الذين يولدون من الماء  
ويحلقون في السماء

ملح وماء  
وذاك هو الزاد  
رجال لا يعترفون بالداء  
ولا يقرون بالاستجداء  
عزمهم للأمة دواء  
أناس لم يخذلوا النداء  
لبسوا الجوع رداء  
يقدمون أرواحهم فداء  
شعارهم العطاء  
لا يعنيه من حولهم  
من يصنع الضوضاء  
لا يباليون بالموت  
يطلبون الجنة الخضراء  
وعيش السعداء  
عند ربهم الأحياء  
أولئك هم المطلقاء  
أسرهم حرية

وحریتنا أسر  
قد أعلنوا لعزتهم الوفاء  
على سیماهم  
نقشوا شعار الإباء  
ملح وماء  
وذاك هو الزاد  
يستغربون الصمود  
وهل تُستغرب الحياة

### رسالة شاب عربي (53)

سئمت العيش في هذا الوطنِ

أوليس الوطن أما تتلقفك بالأحضانِ

تمنحك الراحة والأمانِ

إذا ما جعت أطعمتكِ

وإذا ما بردت غطتكِ

أليس الوطن أباً

أعطاك حقك دون أن تسأل

إذا ما قسم الخيراتِ

سئمت العيش في هذا الوطنِ

الذي أصابه النسيانِ

فلا أطعمني ولا دفأني ولا أعطاني

سئمت العيش في هذا الوطنِ  
حيث يأكل إخواني بعض إخواني  
و يُسرق حقي في العلن وفي الكتمانِ  
أليس الوطن سماءً تظلك  
إذا ما أحرقتك شمس الأحرانِ  
أليس الوطن أرضا تدثرك بلحافها  
إذا ما قدفتك السماء بالأمطار  
فيا وطني يا قاتل كل أحلامي  
تراك زرعت بيدك السكين في قلبي  
أم ترى أيديهم شدت على يديك  
ساعة قتلي و خذلاني

سئمت العيش في هذا الوطنِ  
فلا أرضه احتوتني ولا سماؤه أظلتني  
وكما اللقيط أو اليتيم رماني  
متروكا يتقاذفه وجع الحرمانِ



سئمت العيش في هذا الوطنِ  
حيث تحتضر كل آمالي  
وتموت قهرا كل أحلامي  
وينتحر في حب الحياة  
وينطفئ في ذبول حب الأوطانِ

سئمت العيش في هذا الوطنِ  
وفقدت اسمي وهويتي وعنواني  
سئمت العيش في وطنِ  
يمارس على أبنائه لغة الإرهاب  
يعلمهم أن السارق واللص أسطوره  
ينجو كالمساحر من كل جزاء  
وأن الجائع والمسكين  
تتحامل عليه الخلائق بالزور والبهتانِ  
وتعاقبه كل الشرائع والأديانِ  
وأن العالم والشريف

والشاعر والنزيه

أحمق وجبان

وسيرمي في طي النسيان

فيا وطني يا قاتل كل أحلامي

تراك زرعت بيدك السكين في قلبي

أم ترى أيديهم شدت على يديك

ساعة قتلي وخذلاني

سئمت العيش في هذا الوطن

أليس الوطن من يعطيك خبزا

وبيتا وحلما وكبرياء

أليس الوطن من يعلمك

أن ترفع طموحك حد السماء

فيا وطني يا قاتل كل أحلامي

تراك زرعت بيدك السكين في قلبي

وللسوح بقية | | لطيفة بوقرنوط

أم ترى أيديهم شدت على يديك  
ساعة قتلي وخذلاني

## صرخة عربية (54)

يا قلبا تذروه الرياح  
كيف للعمر أن يرتاح  
والزمن كله مستباح  
كيف للأقدار أن تمشي  
على خط قدر للفلاح  
كيف للمرء أن ينام  
وليل سورية نباح  
كيف للبشرية أن تغفو  
ومصر في نواح  
كيف للدنيا أن تصحو  
وفلسطين تستباح  
كيف للإنسان أن يعلو  
وشعاره هناك الأرواح

كيف للعالم أن يحس بالجوع

وطعامه الموز والتفاح

كيف للقائد أن يمضي

وقد سرقت منه الألواح

كيف للطفل أن ينمو

وقد شطب من قاموسه

الحب والسماح

## موجوع بذلي (55)

موجوع أنا بذلي

يقهرني عجزي

كيف أكون صاحب الدار

ويغلق الباب في وجهي

كيف يراني إخوتي

ولا يحركون ساكنا لنصرتي

أمن قلة هم ؟

بل هم فوق المليار

أمن ضعف تملكهم ؟

بل زينت الدنيا لهم

فباتوا يخشون الموت

أوليس الموت شهادة ؟

بلى تلك الحياة التي ما أدركوها

إذن قلّي

كيف أصبح وأمسي

يقتلني عجزي

وهم في غفلة عني

وعدوهم عدوي

ردد في شرك وجهرك

لي ربي .. لي ربي

.....

## وطن يبكي (56)

أنا وطن عربي أنا

أنا وطن مجروح أنا

أنا من عافني ولدي

أنا من هجرني فلذة كبدي

أنا من يزرع أولادي

خناجرهم في جسدي

أنا وطن عربي أنا

أنا وطن مجروح أنا

أنا من يبكي أبناءه



أنا من عقه أبناءه

أنا من يبكي دما

لا دمعا أنا

أنا وطن عربي أنا

أنا وطن مجروح أنا

أنا من يسأل في حزن

ماذا أصاب أولادي

لماذا يبيعون بالرخيس الغالي

لماذا يتناحرون داخل فؤادي

أنا وطن عربي أنا

أنا وطن مجروح أنا

## أنا القدس الله حاميتها (57)

أي الكلام ستملئين به بياض عمتي  
فالنور بداخلي والعممة في عينيك  
إني أنا عروس المدائن وشمسها  
من لم يرني أعمى البصيرة والبصر  
إني أنا التي ربها من فوق سبع سماوات حاميتها  
تسقط المدائن، تسقط القلاع وصانعيها  
وأظل أنا شامخة تُذِل كل طامعيها  
أنا الفاتنة الكل يبغيها  
غزاة تسعى الجيوش وتأتيها  
وفرادى يحلم بها عاشقيها  
منذ بدء التاريخ وقبله  
كنت أنا قطعة من السماء والكل راجيها  
إن يخذلها حكامكم فما خذلوا إلا  
ذكرهم وماضيها  
وإن تسكت الشعوب فلها أبناء

روحهم فداءً ودمأؤهم تروي أراضيتها  
يظن الرائي أنهم عزل إلا من حجارة  
بين أيديهم حاملها  
وتهتز السماء على خطى ساكنيها  
أولئك الذين قلبوا الأرض على مغتصبيها  
تقذف أرواحهم قنابل غضب  
تحرق من يفكر أن يؤذيها

أنا القدس عروس تزف كل يوم  
سرب حمام إلى جنة الخلد  
هم إليها السابقين  
يذودون عنها ويحملون  
غصن زيتون من أراضيتها  
يزرعونه في الفردوس  
ليُضِلّ سلاما على ساكنيها

أنا القدس هل يلام من يرتجيبها  
أو يلام ذاك الذي يموت عشقا  
إكراما لأرض بالدماء يسقيها  
إن ترقد الشعوب  
عيون الله حارسها  
أنا الحرة التي قتلت كل سجانها  
أنا القدس الله حامياها

## قتلوك يا وطني (58)

قتلوك يا وطني قتلوك  
قتلوك في وضح النهار  
واقنسموا أشلاءك  
كم اتفتسم الذئاب الغنيمه

قتلوك يا وطني  
ليس للخرفان فيك نصيب  
ليس للخرفان فيك  
إلا الهزيمه

قتلوك يا وطني  
قتلوك واستباحوا حرماذك  
قتلوك وغسلوا أيديهم  
قتلوك وأخفوا أثر الجريمة

قتلوك يا وطني  
قتلوك ورفعوا شعارهم  
نطالب بالقصاص من أهل السكينة  
أولئك الذين لم يحركوا ساكنا  
عندما دخل الأشرار المدينة

قتلوك يا وطني  
بقتلك قتلوا كل البريئه  
وأيقظوا فينا الوجد والضغينه

## هذي عهدنا (59)

هذي عهدنا والعهود منا تقطع  
لنقاومنكم أطفالا وترابا وحجارة  
هذي عهدنا والعهود قادمات  
لنخرجنكم من أرضنا ولو بعد حين  
هذي عهدنا وشرارة النصر في عينيها  
وانظر إلى الرعب في عين الخاسئين  
هي في عمر الطفولة تحمل قلب الكاسرين  
تلفها الأغلال تقيدها لكنها حرة برغم الظالمين  
دع عنك يا صاحبي لوم اللائمين  
وارفع رأسك ففي أمتك التميميين  
زينة أهل الأرض كأن السجن يخافهم  
في ضحكتهم تحسبهم هم السجانين

ويسالونك عن عهد

قل هي روح فلسطين

هي الجيل القادم يحمل الشمس شعلة  
بلون خصلات شعرها التائر  
وموج البحر الغادر في عينيها  
هي الارض هي العرض  
هي شجر الزيتون  
هي الطوفان  
هي الوعد والوعد قادم  
هي عهدنا والعهود منا توفى



## سُنُسأل (60)

أيا قلبا أوجعه الأئين  
أما أن لهذا الحزن فيك أن يستكين  
أطفال الغوطة تحت القصف  
وصمتنا يندى له الجبين  
سيشهد التاريخ أنا سكتنا  
حتى بحَّ صوت سورية الحزين  
سُنُسأل عما كان  
في أي عرف وأي دين  
سُنُسأل كيف ارتضينا  
على أرضنا قتل هذي الرياحين  
سُنُسأل عن جرحنا  
تركناه ينزف  
عن قتالنا  
عن القاتل والقَتيل  
سُنُسأل عن جهلنا، عن ضعفنا

عن الدائن والمدين  
سنسأل عن طغى  
عن مرر على هذي الأرواح حد السكين  
سنسأل عن لطح بلون الدم  
بياض الياسمين

2018/02/22

وللسوح بقية

لطيفة قرناوط